

الفاينشيل تايمز: إسرائيل تغزو أفريقيا



الخميس 31 مارس 2016 08:03 م

قالت صحيفة "الفاينشيل تايمز" البريطانية إن الكيان الإسرائيلي بدأ البحث عن شركاء جدد في إفريقيا في ظل فتور العلاقات التقليدية مع أوروبا

وكتب "جون ريد" في عدد الصحيفة الصادر اليوم يقول: "عندما واجهت إسرائيل قرارا صادرا عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية في شهر سبتمبر الماضي يطالبها بفتح منشآتها النووية غير المعلن عنها أمام المفتشين التابعين للأمم المتحدة، تم وأد الإجراء في مهده، وتمكنت من ذلك إلى حد ما بفضل بعض الدول الأفريقية التي كانت تصوت بحكم العادة لصالح الدول العربية والتي امتنعت عن التصويت على القرار أو صوتت عليه بالرفض".

وأضافت الصحيفة أن هذا التصويت كان مجرد مثال من أمثلة عديدة على التوافق المتنامي بين إسرائيل والدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء، لاسيما وأن إسرائيل تبحث حاليا عن حلفاء جدد في الوقت الذي تفتقر فيه علاقاتها الوثيقة التقليدية مع الدول الأوروبية

وذكرت أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يعتزم القيام بجولة في أفريقيا الشرقية في شهر يوليو القادم، وهي الزيارة الأولى التي يقوم بها للقارة مسئول إسرائيلي كبير خلال ما يزيد على عقدين من الزمان، وسيبدأ الزيارة بمراسم تتم إقامتها في "عنثيبي" بأوغندا بمناسبة الذكرى الأربعين لانقاذ الرهائن، وهي الحادثة التي لقي فيها شقيقه "يوناتان" حتفه، ثم سيتوجه إلى كينيا ورواندا وإثيوبيا

وأشارت الصحيفة إلى ما قاله "تتنيهاو" مؤخرا في اجتماع تم عقده في الكنيسة مع النواب الإسرائيليين والسفراء الأفارقة: "إسرائيل تعود إلى أفريقيا وإفريقيا تعود لإسرائيل" ويحدث ذلك الآن بطريقة مثيرة".

وترى الصحيفة أنه في ظل الانتقادات التي توجهها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لإسرائيل بشأن المستوطنات غير المشروعة التي تشيدها في الأراضي الفلسطينية فإنها تبحث الآن عن شركاء جدد، وبغض النظر عن أفريقيا فإن إسرائيل توطد أيضا علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع الصين والهند والدول النامية الأخرى

ولفتت إلى أن المسئولين الإسرائيليين يتحدثون عن بناء "سور من الدول الصديقة" في شريط من الأراضي الأفريقية يمتد من "ساحل العاج" و"توجو" و"الكامبيون" في الغرب إلى "رواندا" و"كينيا" في الشرق

وأشارت إلى ما قاله "يورام إبلرون"، وهو نائب مدير عام بوزارة الخارجية الإسرائيلية والمسئول عن العلاقات مع أفريقيا: "لدينا اليوم مجموعة من الدول التي تبدي استعدادا للتصويت لصالحنا وهذه النزعة تنامي" ولهذا السبب تتزايد أهمية أفريقيا بالنسبة لنا".

وأكدت على أن الزعماء الأفارقة يصطفون الآن من أجل زيارة إسرائيل بعد عقود حرصوا خلالها على الابتعاد عنها، وتريد الدول الأفريقية الحصول على المعرفة الإسرائيلية في مجالات الدفاع وأمن شبكات المعلومات والأمن الداخلي في وقت تنهار فيه ليبيا ويشن فيه المتطرفون من هجماتهم عبر القارة - بحسب الصحيفة

وذكرت الصحيفة أن إسرائيل توصلت إلى اتفاق مع دولتين أفريقيتين لم يتم الكشف عنهما للترحيل التطوعي لنحو 40 ألف مهاجر ولاجئ من السودان وإريتريا كانوا قد دخلوا البلاد عبر الحدود من مصر

وأشارت الفاينشيل تايمز إلى أن المدافعين عن حقوق اللاجئين يقولون إن الدولتين هما رواندا وأوغندا ويعتقدون أنهما ستحصلان على أسلحة وخبرة دفاعية من إسرائيل نظير ذلك

وأضافت أن إسرائيل تسعى لتوطيد علاقاتها مع الدول الأفريقية بسبب المنافسة الإقليمية لاسيما وأن إيران توسع أيضا من وجودها الدبلوماسي في القارة، ومن ناحية أخرى أعرب المسؤولون الإسرائيليون عن قلقهم إزاء حزب الله اللبناني (الشيوعي الموالي لإيران) الذي يعتقدون أنه ناشط في مناطق من غرب أفريقيا حيث توجد جالية لبنانية هناك □